هوى النفس وشهواتها الخارجة عن طريق الاستقامة فان رحمة الله تعالى
وعنايته اذا حلت بعض النفوس انقلب طورها وصارت امارة بالخير بعدان
كانت تامر بالشر كما اشار الي ذلك قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي
الآية قوله الا المقتفين اي المتبعين اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله عمل حتى عن اعين الناس يميزان وفي اب وزنه فاعله دعامله بميزان
الشريعة الموفية لحقه قوله ولا التفات لمن رماهم وقوله حتى غاية رمى
قوله فقال اوثر اي اخص قوله اذا قاموا اي في امر قوله بخلاف
ما قبله وان لم يكن كل فرد منه فراده يضر جهله في الجملة قوله وتنفع قوله
والماهية مجعولة وما اشبه ذلك مما لا يضر جهله في الجملة قوله في الخارج احترازا
عن وجود الشيء في الذهن قوله اي ليس زائدا عليه لما كان ظاهر العبارة ان
الوجود عين الموجود وهو لا يعقل اذ الوجود وصف له يكون عينه حول الشا
العبارة عن ظاهرها بقوله اي ليس هناك شيء آخر زائد على الذات الموجودة
يشار اليه اشارة حسية يحكم بانه وجود وليس المراد ان الوجود عين الموجود اذ
الوجود معنى من المعاني والموجودات متصفة بالوجود في الخارج قوله بل
اي من المتكلمين لم يفسر الضمير بالاشعرية كما هو المتبادر بل بالمتكلمين المقا
المعتزلة بقوله وكذا على الاخر عنه اكثرهم لان مقابل الاكثر طائفة من المعتزلة
ولو فسر الضمير بالاشعرية لاوهم ان منهم من يقول بان المعدوم شيء ولا يعرف

ذلك

ذلك عن احد منهم كما افاد ذلك الكمال ابن ابي شريف رحمه الله تعالى قوله
وان لم يخل عنهما اى من اعتبارهما اذ لا واسطة بينهما قوله ليس في الخارج
بشيء اذ وجود الشيء عينه ولا وجود للمعدوم فالشيء على الاصح مرادف للموجود
قوله ولا ذات اذ لو كان ذاتا لكان موجودا لما علمت من ان وجود الشيء عينه
ولا وجود للمعدوم فالشيء على الاصح مرادف للموجود قوله ولا ثابت لان
الثابت لا يتصور بدون الوجود لكونه عينه كما مر اذ الثابت هو الموجود قوله
اي لا حقيقة له في الخارج تفسير لقول المتن ليس بشيء الخ قوله وكذا على
الاخر اي القول الذاهب الى ان وجود الشيء غيره قوله اي حقيقة متقررة
اي في نفسها من غير جعل جاعل فان الماهية عند هذا البعض من المعتزلة غير
الوجود معروضة وقد تخلوا عنه مع كونها متحققة في الخارج قوله والاصح
ان الاسم عين المسمى قد نبه الامام الرازي وغيره على انه لا يظهر في هذه المسئلة
ما يصلح محلا للنزاع العلما لانه ان اريد بالاسم اللفظ فهو غير المسمى قطعا اذ
لفظ النار مثلا غيرها بلا شك كيف واللفظ يتالف من اصوات هي اعراض غير
قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى
ومسماه ليس كذلك وان اريد به ذات الشيء وحقيقته فلا نزاع في انه عين
المسمى وان اريد بالاسم الصفة كما هو راي الاشعري انقسم عنده انقسام
الصفة فانها عنده ثلاثة اقسام ما يرجع الى الذات وهو نفس المسمى وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)